بداية المجتهد)901(" قراءة القرآن فى الركوع " كتاب الصلاة - للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد في مسائل الاختلاف في الاركان. قال المسألة السادسة ما يقوله في الركوع والسجود المسألة السادسة ما يقوله في الركوع والسجود - 00:00:41

اتفق الجمهور على منع قراءة القرآن في الركوع والسجود لحديث علي قال نهاني حبي صلى الله عليه وسلم في رواية جبريل انا اقرأ القرآن راكعا وساجدا. احبه جبريل غلط تصحيف طبعا - 00:01:07

تهاني صلى الله عليه وسلم ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا قال الطبري رحمه الله وهو حديثه حديث صحيح وبه اخذ فقهاء الامصار وصار قوم من التابعين الى جواز ذلك يعني صار قوم من التابعين الى جواز قراءة القرآن في الركوع والسجود - 00:01:33

هو مذهب البخاري لانه لم يصح الحديث عنده والله اعلم لا يعني ان الجمهور يرون منع المصلي من قراءة القرآن في الركوع والسجود لحديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا وينضم الى هذا شيء اهم منه ايضا ليس فقط النهي الا وهو انه لم يرد في اي خبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

كان يقرأ القرآن في الركوع في السجود فصفات صلاته الفعلية ايضا لها دلالتها في المنع ولذا فاننا كثيرا ما نلجأ الى مثل هذا الشيء وهو البحث عن افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

فمثلا لما جئنا عند مناقشة مسألة البسملة عند الوضوء البسملة عند الوضوء وفي الباب حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - 00:03:17

الحديث يفيد بظاهره ان اي شخص يتوضأ لم يسمي وضوءه باطل ولكن وبعد النظر في طرق هذا الحديث وجدنا ان الطرق كلها لا تصح لا يصح له اسناد فضلا عن هذا كله - 00:03:46

وهو الذي اريد الاشارة الي اننا بالنظر الى الاحاديث التي وردت في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم نرى فيها اي حديث فيه ان النبي قال بسم الله قبل الوضوء - 00:04:13

سواء كان حديث وهو اشهر حديث في وصف وضوء رسول الله حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه اوبعده في الشورى حديث عبدالله ابن زيد وكذلك حديث عبدالله بن عباس - 00:04:36

وحديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم جميعا ليس في اي حديث ثبت في وصف وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال بسم الله قبل الوضوء فكان هذا اقوى من مجرد - 00:04:54

تضعيف الخبر الوارد في هذا الصدد هو عدم نقل البسملة عن النبي بين يدي الوضوء. وكذلك هنا سيطرح السؤال ان كان البخاري رحمه الله يرى ضعف الحديث الذي اخرجه مسلم - 00:05:14

وصححه الجمهور وهو حديث نهيت ان اقرأ نهاني صلى الله عليه وسلم من اقرأ القرآن راكعا او سجدا ومن ثم يستجيز البخاري بناء

على تضعيف الحديس قراءة القرآن يوجه القول للبخاري - 00:05:35
ويوجه التساؤل له حاصل السؤال الذي وجه له ولمن تقلد مذهبه في هذا الباب هل ثبت لديك في اي صفة وصفت بها صلاة رسولنا صلى الله عليه وسلم انه قرأ القرآن في ركوع او سجود - 00:05:57
فالمستقرئون لصفات لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا لم يجدوا انه ذكر في اي خبر انه كان يقرأ القرآن ساجدا او راكعا فمثله كاف في ابطال مذهب البخاري في هذه المسألة من تجويد قراءة القرآن او تلاوته اثناء اثناء الصلاة - 00:06:20
فيكون الوصف العام لصفة الصلاة قاض على الرأي الذي قد يشذ به قائله في هذا الصدد والله اعلم. لعل المسألة متضحة فهي اشكلت علينا مسألة انظر الى هدي النبي العام - 00:06:47
في هذه المسألة ما الوارد عنه بصفة عامة هذا وبالله التوفيق فلذا الجمهور خالفوا البخاري او البخاري شذ عن الجمهور لا نقول جمهور خالفوا البخاري بل نقول البخاري شذ عن الجمهور - 00:07:10
في كونه يجوز قراءة القرآن. شذ لامرين الامر الاول ثبوت الخبر عند الجمهور. والثاني عدم وروز ذلك من فعل النبي صلوات الله وسلامه عليه قال ايضا يعني الذي قد ورد عن بعض السلف شيء قليل في - 00:07:28
فيما يقال في سجود التلاوة روي عن الشافعي انه كان يستحب ان يقول في سجود التلاوة تأولا للقرآن سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. للاية الكريمة - 00:07:51
كريمة ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قبلها ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون الشافعي احملها على يقولون في السجود. سبحان انا ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - 00:08:12
لكن نقول ايضا هل ثبت ان النبي كان يقولها في سجود التلاوة؟ لم يرد ذلك مرفوعا الى الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ان قالها شخص تأولا للقرآن فالشافعي سلفه في هذه المسألة رحمة الله تعالى عليه - 00:08:33
قال واختلفوا هل في الركوع والسجود قول محدود يقول المصلي ام لا وقال مالك ليس في ذلك قول محدود يعني هل تقول سبحان ربي العظيم او يعني شيء محدد ورد عن الرسول - 00:08:52
او محدد بعدد المرات او مطلق. مالك يقول ليس هناك شيء محدود اذا عن ما لك الامر عنده واسع الامر عنده واسع مستند مالك في صفات النبي عليه الصلاة صفات صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:14
كما سلف حديث المسيء في صلاته. ان النبي قال له اركع حتى تطمئن راكعا اسجد حتى تطمئن ساجدا. ولم يقل قل سبحان ربي الاعلى سبحان ربي العظيم او سبحان ربي الاعلى. فهذه حجة من؟ مالك - 00:09:36
حجة الشافعي شيء اضافي ان الاية لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في في ركوعكم سبح باسم ربك الاعلى قال اجعلوها في ركوعكم. هل اجعلوها امر ملزم؟ ام يجعلوها شيء مسنون - 00:10:02
هذا الذي سبب النزاع. قال وقال الشافعي وابو حنيفة واحمد وجماعة غيرهم الى ان المصلي يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي السجود سبحان قال ربي الاعلى ثلاثا على ما جاء في حديث عقبة ابن عامر. قال الثوري احب الي ان يقولها الامام خمسا في صلاته - 00:10:22
ايضا الثوري اتى برأي ليس بمسنون عن رسول الله. حتى يدرك الذي خلفه ثلاث تسبيحات. تعليل الثوري وكأن الثوري ايضا به شيء من ماذا باهل الرأي الذين احيانا يستعملون الرأي لاستحسانات - 00:10:47
كذلك عبدالله بن المبارك قد يقول ذلك يا محمد ورد ان آآ عندك محمد صاحب المحل ان ابن المبارك عطس عنده رجل فقال فلم يقل الحمد لله فابن المبارك تحرج ان يقول له - 00:11:15
يرحمك الله لانه لان النبي قال اذا حمد الله فشمتوه فاذا لم يحمد الله فلا تشمتوه. فقال ابن المبارك يا هذا ماذا يقول من عطس قال يقول الحمد لله. قال له يرحمك الله - 00:11:39
هل هذا يستساغ لديك او لا يستساغ وبجوارك طارق يعلق على ما تقول ها حلو يعني. اه. وانت يا طارق وما هدي محمد في هذا

قال من عطس فحمد الله فشمتوه ومن لم يحمد الله فلا تشمتوه. وانت يا عمر - 00:11:59
اخوك يؤيد قول طارق يقول ان الرجلين لما عطسا عند النبي او الصبيين او الفتاتان قال لواحد يرحمك الله ولم يقل للاخر شيئا فصار مع انه لا لا يقال للاخر شيء - 00:12:31
انت فاهم؟ يعني فيه اثنان عطس عند رسول الله الرسول شمت واحدة ولم يشمت الاخر. فقيل له في ذلك قال هذا حمد الله وانت لم تحمد الله لكن اخوك يقول ان ابن المبارك يقول زكر او عفوا يؤيد رأيه بقول الذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين. قد اقول لا قل - 00:12:56
الحمد لله. نعم نعم قال والسبب في هذا الاختلاف معارضة حديث ابن عباس في هذا الباب لحديث عقبة ابن عامر وذلك ان في حديث ابن عباس انه قال الا واني نهيت ان اقرأ القرآن - 00:13:20
راكعا او ساجدا. فما الركوع فعظموا فيه ربا. واما السجود فاجتهدوا في في الدعاء ان يستجاب لكم. وفي في حديث عقبة بن عامر يعني حديس ابن عباس العام اما الركوع - 00:13:37
فعظموا فيه الرب. يعني لم يقيد عظموا الرب بماذا واما السجود فاكثروا من الدعاء لم يقل في الركوع يقول سبحان ربي العظيم ولا في السجود قولوا سبحان ربي الاعلى. هذا في حديث من - 00:14:00
ابن عباس انضم الى حديث المسيء الذي فيه ارقى حتى تطمئن راكعا قال واما حديث عقبة انه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في - 00:14:20
ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم حديث ابن عباس اقوى سندا من حديث عقبة بن عامر اقوى سندا من حديث عقبة ابن عامر. بل من العلماء من يضاعف حديث - 00:14:41
عقبة لكن عندما ما هو اصح لما نزلت ازا جاء نصر الله والفتح كان النبي يقول في ركوع وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حديث علي في في دعاء الاستفتاح في صلاة الليل يا اخواني - 00:15:06
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فيه ذكر ثالث غير هذا الذكر. طيب ايها ليس فيه سبحان ربي العظيم. طيب. وكذلك اختلف اذا الان الاذكار في الركوع الاذكار في الركوع - 00:15:31
يا وائل بن عبدالله حفظك الله هل تستطيع ان تأتي الينا في هذا المقام الان وتلخص لنا اقوال العلماء في باختصار شديد كما سمعت في اذكار الركوع والسجود او التسبيح عفوا في الركوع والسجود - 00:15:59
هل يستطاع ان يقال ان مالكا الامام لا يرى وجوب قول سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الاعلى. ويقول الامر على المتيسر لحديث ارجع حتى تطمئن راكعا لحديث ابن عباس اما الركوع فعظموا فيه الرب - 00:16:21
واما السجود فاكثروا من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. ويرى الجمهور الثلاثة ابو حنيفة والشافعي واحمد اننا نقول سبحان ربي العظيم في الركوع وسبحان ربي الاعلى في السجود ثلاثا. لان النبي لما - 00:16:43
نزلت الاية على ما صححوه قال اجعلوها في ركوعكم لما نزلت سبح باسم ربك العظيم. ولما نزلت سبح اسم ربك كالاعلى قال اجعلوها في سجودكم نستطيع ان نقول هذا باختصار بس. طيب - 00:17:03
وكذلك اختلفوا في الدعاء في الركوع. بعد اتفاقهم على يعني اما الركوع عظموا فيه الرب عظموا فيه الرب فهل يقال ان من تعظيم الرب ان اقول سبحانك يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:21
يا ارحم الراحمين يا من خزائن كل شيء بيديه يا منتهى الامور كله اليه يا خير الناصرين يا خير الفاتحين اذا اردت الاطالة فضلا عن سبحان ربي العظيم اذا كان المقام مقام اطالة. هل يجوز لي - 00:17:49
يا شيخ حسان او لا يجوز؟ ها داخل تحت ماذا؟ اما الركوع فاعظموا فيه الرب. فتستطيع ان تثني على ربك معظما له يا ملك يا قدوس يا عزيز يا حكيم - 00:18:16
تعظم فيه الرب انت القادر على كل شيء بكل صور التعظيم للحديث عظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا من الدعاء. فقمن ان

يستجاب لكم. طيب التسمية تجوز يعني ولا لا تجوز - 00:18:38
جزر دعائي يعني هو غير وارد. غير وارد لكن اقول لك وارد ايضا في القنوت. اللهم انجي الوليد ابن الوليد. اللهم انجي هشام ابن ربيعة اللهم انجي تسمية اللهم عليك برعل وذكوان وعصاي عصيت الله ورسوله. يجوز ماشي. وكذلك اختلفوا في - 00:18:59
اي في الركوع بعد اتفاقهم على جواز الثناء على الله. فكره ذلك مالك لحديث علي اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود اجتهدوا فيه في الدعاء وقالت طائفة يجوز الدعاء في الركوع واحتجوا باحاديث جاء فيها انه دعا في الركوع عليه الصلاة والسلام وهو مذهب البخاري. احتج بحديث - 00:19:19
قالت كان يقول في كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وابو حنيفة يجيز الدعاء في الصلاة بغير الفاظ القرآن يا غريب - 00:19:45
لا يجيز الدعاء في الصلاة بغير الفاظ القرآن. ومالك والشافعي يجيزان ذلك. والسبب في ذلك اختلافهم هل هو كلام ام لا يعني على سؤالنا السابق لابي اويس ابو حنيفة لا يجيزه - 00:20:01
يعني ازا قال اللهم بارك لي في ام اويس عند ابي حنيفة تبطل صلاته. لكن ايوة لسنا مع ابي حنيفة في هذه المسألة خاصة ما يتعلق بامور فلان بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. البخاري يحتج بحديث سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - 00:20:19
اللهم اغفر لي - 00:20:46